

## الدَّفْتر الخامس والخمسون

١٩٩١/١٠/٧

### رسالة عن الوحدة

إِنَّ انْقِسَامَهُمْ قَدْ بَاعَدَ قَلْبِي عَنْ قُلُوبِهِمْ

◆ كلُّ ما لَدَيَّ، أُريدُ أَنْ أُكرِّسه لِمَجدِكَ. لَيْسَ لَدَيَّ الكَثِيرُ، في الواقع لَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ تقريباً، لأنِّي لَسْتُ أهلاً، مسكينةً، ضَعِيفَةً والأكثرُ بُؤْسًا، مع ذلك كلُّ ما يُمكنُ أَنْ يكونَ لَدَيَّ، خُذْهُ، رَبِّي.

♥ تقربُي مِنكَ أَشْعَلَ ناراً فِيكَ وَخَلَّصَكَ، أَنْتِ وَآخَرِينَ. أُريدُ إِرَادَتَكَ الحُرَّةَ. قدَّمي لي نَفْسِكَ وَمِنكَ سَأفجُرُ أَنهاراً. أحتاجُ إلى فقيرٍ شديدٍ لِكَي أُبرِّزَ أعمالي إلى النُّورِ. سأقِيتُ نَفْسِكَ بما أَنكَ عروسي. فاسولاً، مُدُنُكم مَلِيئةٌ بِالأمواتِ وَتسانُتُهُم تَبْلُغُ السَّماءَ. إِنَّهم يَتَحَلَّلونَ بِالْمَلايينِ. صَلِّي، صَلِّي لِأجلِ السَّلَامِ، لِأجلِ الحُبِّ، لِأجلِ الإيمانِ وَالوحدَةِ. ♥

أَلْقُدُّوسِ الأوحدِ مُعذِّبٍ مِمَّا سَيَحْدُثُ، حَزِينٍ فَوْقَ كُلِّ وَصْفٍ. عَلَيَّ أَنْ أَدَعَ يَدِي تُضربُ هَذَا الجِيلَ الشَّرِيرَ. يَا ابْنَتِي، حُبَّاي، خُذِي صَلِّيبي، صَلِّيبَ الوحدَةِ، وَاحْمِلِيهِ عَبْرَ العالَمِ. إِنْتَقِلِي مِنْ بَلَدٍ إلى آخَرَ وَقُولِي لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمونَ عَنِ الوحدَةِ وَهم لا يَزالونَ، مع ذلكَ، يُفكِّرونَ العكسَ، وَيُتابِعونَ أَنْ يَعِيشُوا العكسَ، إِنَّ انْقِسَامَهُمْ قَدْ باعَدَ قَلْبِي عَنْ قُلُوبِهِمْ.

أصْرُخي، ففِي النِّهايةِ سَيَخْرِقُ صَوْتِي صَمَمَهُمْ. أَنَا مَعَكَ فِي هَذَا الخرابِ فلا تَخَافِي. ♥ لَقَدْ ائْتَمَنْتُكَ على صَلِّيبي؛ هَذَا الصَّلِيبُ سَيُقَدِّسُكَ وَيُخَلِّصُكَ، فَلِذَلِكَ

١ عِلاقتُهُ الحَمِيمَةَ مَعِي.

إِجْلِيهِ بِحُبٍّ وَتَوَاضَعٍ. اسْتَغِيثِي بِاسْمِي عَلَى الدَّوَامِ. فَرِسَاتِكَ، يَا طِفْلَتِي، أَنْ تَشْهَدِي  
لِلْحُبِّ وَأَنْ تُظْهِرِي قِدَاسَتِي فِي عَدَمِ حُبِّهِمْ وَأَمَانَتِهِمْ. تَقَدَّمِي بِلَا وَجَلٍ وَكُونِي  
صِدَائِي. إِشْهَدِي بِفَرَحٍ، بِحَمِيَّةٍ؛ إِشْهَدِي بِحُبِّ "لِلْحُبِّ". إِذَا مَا طَعَنَكَ أَعْدَائِي،  
إِبْتَهَجِي! وَقَدَّمِي لِي كُلَّ جِرَاحِكَ فَأَشْفِيهَا عَلَى الْفُورِ. كُلَّ مَرَّةٍ تَرْفَعِينَ طَرْفَكَ  
لِتَشْهَدِي، فِقَلْبِي الْعَنِي بِالرَّحْمَةِ، لَنْ يُقَاوَمَكَ. أَنْتِ طِفْلَتِي الَّتِي تَبْنِيهَا، وَنَشَاتُهَا  
وَعَدَّتِيهَا، لَذَا لَا تَخَافِي الْبَشَرَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقْضُوا عَلَيْكَ. قَرِيبًا سَاحِرٌ رُكِّ.  
فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، إِنِطْلِقِي حَامِلَةً صَلِيبَ وَحْدَتِي وَمَجْدِي، كُونِي

### أَلْمُدَافِعُ

عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الْكَنِيسَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قَدْ أَقَمْتَهَا بِنَفْسِي. إِذْهَبِي إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَعَرِّفِيهِمْ  
عَنْ نَفْسِكَ. أَخْبِرِيهِمْ أَنَّنِي أُرِيدُ السَّلَامَ وَكَنِيسَةَ وَاحِدَةً بِاسْمِي الْقُدُّوسِ. أَخْبِرِيهِمْ  
أَنَّ مَنْ يَدْعِي بِأَنَّهُ بَارٌّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ مُنْقَسِمًا، سَوْفَ يَأْكُلُ الثَّمَرَ الَّذِي زَرَعَ  
وَسَيَهْلِكُ. أَخْبِرِيهِمْ أَيْضًا كَمَا أَمَقْتُ الْقُلُوبَ غَيْرَ الصَّادِقَةِ؛ فَاحْتِفَالَاهُمْ وَخَطَابَاهُمْ  
تُبْعِبُنِي. أَخْبِرِيهِمْ كَمَا أَعْرَضُ عَنْ أَهْمِيَّتِهِمْ وَعَنْ صَلَاتِهِمْ؛ فِي الْحَقِيقَةِ، يَبْدُو حُكْمَهُمْ  
عَظِيمًا وَمُؤَثِّرًا فِي الْبَشَرِ لَكِنْ لَيْسَ فِيَّ. لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَهْنَى كَنِيسَةَ مُنَازَعَةً، تُقَارِبُ  
التَّعْنُنَ. أَخْبِرِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَنَّهُ:

مَا لَمْ يُخْفِضُوا أَصْوَاتَهُمْ،

لَنْ يَسْمَعُوا صَوْتِي أَبَدًا.

إِنْ أَخْفِضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَنِي سَيَبْدَأُونَ بِسَمَاعِ صَوْتِي وَهَكَذَا سَيَفْعَلُونَ مَشِيئَتِي.  
أَنَا "وَحِيدٌ"، غَيْرَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ صَنَعَ مَسِيحًا خَاصًّا بِهِ. أَنَا "رَأْسٌ" جَسَدِي، غَيْرَ أَنَّ كُلَّ  
مَا أَرَى هُوَ رُؤُوسُهُمْ، وَلَيْسَ رَأْسِي. قُولِي لَهُمْ أَنْ يُخْفِضُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَرَوْا رَأْسِي.  
قُولِي لَهُمْ أَنْ يُخْفِضُوا أَنْفُسَهُمْ لِكَيْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرْفَعَهُمْ إِلَيَّ. لَا تَدْعِيهِمْ يُرْوَعُونَكَ، يَا

طفلتي؛ فكوني صَبُورَةً كَمَا أَنَا صَبُورٌ. كوني فَطِنَةً بِبِقَائِكَ إِلَى جَانِبِي. سَتَحْمِلِينَ  
"جَوَاهِرِي"<sup>١</sup> لِكِي تَلْبِثِي مُخْلِصَةً لِي، فَسَيُذَكِّرُونَكَ دَائِمًا بِي.

صَلِّي، يَا عَرُوسِي، صَلِّي لِعَرِيْسِكَ وَفِي النَّهْيَةِ سَأُكَافِئُكَ. مَجْدِيْنِي فَأَقُولُ لَكَ: الْآلَامُ،  
التَّضَحِيَّاتُ، لَا شَيْءَ يَذْهَبُ عَبَثًا<sup>٢</sup>. قُولِي لِلْجَمِيعِ أَنَّنِي سَأُقِيمُ مَلَكُوتِي فِي وَسْطِ

### الفقر.

أَوْلَاكَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الْوَقْتُ لِيَسْمَعُوا رُوحِي، وَيَعْبُدُونِي، وَيَعْمَلُوا مَشِيئَتِي، فَفِي هَؤُلَاءِ  
نَفْسِهِمْ تَبْتَهِجُ نَفْسِي! يَا ابْنَتِي، أُحِبُّكَ بِالرَّغْمِ مِنْ بُؤْسِكَ. إِسْمَحِي لِي أَنْ أَتَابِعَ  
"أَعْمَالِي" فِيكَ. تَوَافَقِي مَعِي كَمَا أَتَوَافَقُ مَعَكَ، وَمِنْ خِلَالِكَ سَيُشْعَرُ بِحُضُورِي، وَبِكَ  
سَأَجْتَذِبُ هَذَا الْجِيلَ إِلَى الْوَحْدَةِ. كُونِي مُطْمَئِنَّةً لِأَنَّي مَعَكَ. إِنَّ خَتْمِي عَلَى جِبْهَتِكَ  
وَبِهَذَا الْخَتْمِ وَبِنِعْمَتِي، سَيُقَامُ مَلَكُوتِي عَلَى الْأَرْضِ كَمَا أُرِيدُهُ. لَكَ سَلَامِي. تَذَكَّرِي:  
أَنَا مَعَكَ كُلَّ الْوَقْتِ. تَعَالَى، أُدْخِلِي فِي جِرَاحَاتِي.

١ X 074 

١٩٩١/١٠/١٣

رسالة عن الوحدة

لَنْ تَكُونَ الْوَحْدَةَ بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ

◆ رَبِّي، لَيْسَ فِي قَلْبِي أَحَدٌ سِوَاكَ. شَيْئًا فَشَيْئًا أَنْتَ تُصَلِّحْنِي. لَقَدْ رَبِحْتَ قَلْبِي بِفَيْضِكَ  
عَلَيَّ بَرَكَةً تَلَوَ الْبَرَكَةَ. لَكِنَّ، هَلْ أَعْمَلُ الْآنَ مَشِيئَتَكَ؟ هَلْ أَنَا بِقُرْبِكَ لِأَتَبَعَكَ؟ هَلْ أَنْطَلِقُ  
لِنَجْدَةِ قَرِيبِي بِقَدْرِ إِمْكَانِيَّتِي؟ هَلْ أَتَبَعُ وَصَايَاكَ؟ هَلْ مَا زِلْتُ أَحْظِي بِرِضَاكَ؟  
♥ تَعَلَّمِي أَنْ تَتَكَيَّ عَلَيَّ. يَا ابْنَتِي، هَلْ لَا زِلْتُ تَرْغِبِينَ فِي مُتَابَعَةِ حَمَلِ الصَّلِيبِ الَّذِي

<sup>٢</sup> صَلِيْبُهُ، مَسَامِيرُهُ وَإِكْلِيلُ الشُّوكِ.

أَعَدَدْتُهُ لَكَ سَلْفًا؟

◆ إِنْني أَرَعَبُ فِي ذَلِكَ شَرَطَ أَلَّا أَخْسَرَكَ وَأَكُونَ مَعَكَ، مَتَّحِدِينَ، وَفِي وَاحِدٍ.

♥ هَلْ تَعَلِّمِينَ مَاذَا يَعْنِي هَذَا وَمَاذَا يَتَطَلَّبُ؟

◆ تَضْحِيَّةً، إِذْلالاً، تَوَاضُعًا، إِمْحاءً، حُبًّا، إِيمانًا، رَجَاءً، إِنْقيادًا، إِنْكارَ ذاتِ، صَلَاةً، صَلَاةً، صَبْرًا، تَوْبَةً، إِماتَةً، أَلْمًا، صَوْمًا وَثِقَةً بِكَ؟ وَرُوحَ مُسامِحَةٍ.

♥ أَحْسَنْتِ فِي مَا قُلْتِ، لَكِنَّ لا تَكْفِي مَعْرِفَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَلْبِشِي فِي

حَظُوتِي؟ إِذا عَلَيكَ أَنْ تَعْمَلِي بِكُلِّ ما ذَكَرْتَهُ. فَمَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ هُوَ كَغَنِيمَةٍ.

مَنْ يَرْبِحُهُ يَحْرُصُ عَلَيْهِ. أَوْ أَيضًا، مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ سَيَمْنَحُ لِلَّذِينَ يَأْتُونَهُ وَأَيْدِيَهُمْ

مَلَأَى بِالثَمَارِ الْجَيِّدَةِ. فَهَكَذَا يا فَاسُولَتِي، أَنُوي أَنْ أُعيدَ بِناءَ كَيْسَتِي على

الْفَضَائِلِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا. إِنْ سِرْتِي أَمَامِي، لَنْ تَهْلِكِي. لا تُجَرِّبِي بِالنَّظَرِ إِلى يَسَارِكِ أَوْ

إِلى يَمِينِكَ؛ فَكَمَا قُلْتِ لِتِلَامِيذِي: "لا تُسَلِّمِي على أَحَدٍ في الطَّرِيقِ"؛ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ

تَخْدِمِينِي كَمَا تَقُولِينَ؟ إِذا عَلَيكَ أَنْ تَتَّبِعِينِي مَعَ صَليْبِ السَّلَامِ، وَالْحُبِّ

وَالوَاحِدَةِ لِتَمَجِّدِينِي. لا تَنْظُرِي بِذَهُولٍ إِلى الصَّلْبَانِ الأُخْرَى الَّتِي أَضَعُهَا في طَرِيقِكَ،

بِمَا أَنَّهُا كُلُّها تَأْتِي مِنِّي. مَجِّدِينِي. فَإِنَّ ما نَدَّتْكَ دائِمًا مَلَأَى وَكَأَسَكَ طَافِحَةً، لِذا لا

تَتَدَمَّرِي من أَيِّ شَيْءٍ. عَلَيَّ مِنْ وَقتِ لآخِرِ أَنْ أَتَفَحَّصَكَ وَأَمْتَحِنَ حُبَّكَ لِي لِبُنْيَانِكَ

رُوحِيًا. لا تُجَرِّجِي قَدَمَيْكَ خَلْفِي، إِتَّبِعِي مَشِيَّتِي بِنشاط. إِسْتَرِيحِي في عِنْدَما

تَكُونِينَ مَرهَقَةً وَاسْمَحِي لِي أَنْ أُسْتَرِيحَ فِيكَ عِنْدَما أَكُونُ تَعَبًا. أَصْغِي الآنِ إِلى

قُدُوسِكَ: لا تَنْجُرِي مَعَ كُلِّ رِيحِ تَهَبُّ في طَرِيقِكَ. كُوني مُتَجَدِّدَةً في فَلَنْ تُقْتَلَعِي، يا

ابْنَتِي. أَغْنِي كَيْسَتِي بِكُلِّ "المَعْرِفَةِ" الَّتِي مَنَحْتُكَ إِياها وَأَخْبَرِيَهُمْ أَنَّ قَلْبَ الرَّبِّ لِحُجَّةِ

حُبِّ، غَيْرَ أَنْ لا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُدْرِكُ تَمَامًا لا أَعماقَهُ وَلا غِناهُ.

٣ لوقا ١٠/٤.

أَعْرِفُكَ ضَعِيفَةً، يَا ابْنَتِي، وَلَكِنْ هَلْ أَعْوَزَكَ شَيْءٌ؟ ثَقِي بِي، ثَقِي بِي، وَكُونِي انْعِكَاسَ مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ الْوَحْدَةَ. لَا تَكُونِي مِثْلَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى التَّفْرِقَةِ بِاسْمِي الْقُدُّوسِ. لَا تَكُونِي مِثْلَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّ الْوَحْدَةَ تَجْذِبُهُمْ وَيَقُونُ أَمْوَاتًا تَجَاهَ كَلِمَتِهِمْ، لَا يَتَوَصَّلُونَ إِلَى شَيْءٍ سِوَى إِلَى إِغَاظَةِ الْآبِ. أَنَا وَالْآبُ، كِلَانَا، نَمُقِّتُ حُبَّجَهُمْ، خِلَافًا لِمَا يَفَكِّرُونَ. ٧

غَيْرَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَصْرَخَ إِلَى رِجَالِ السَّلْطَةِ هَؤُلَاءِ:

"انزِلوا! انزِلوا من عن عروشكم فلعل تلك القشور تسقط من عيونكم لتبصروا أي خراب جعلتم من بيتي! لقد نهبتم مقدسي وكل ما كان فيه! لقد حطمتهم عصا الراعي ليس فقط إلى اثنين بل إلى شظايا! أما اليوم، فافتحوا أعينكم وأبصروا! دعوا عيونكم مفتوحة فتعرفوا إلى الفقر، إلى لبس المسح وإلى الأقدام الحافية؛ دعوا عيونكم مفتوحة وبنظرة تتعرفون إلى قلبي." ٨

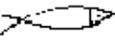
يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَفَوَّرَ بِكَلِمَةٍ فَقَطْ فِي اجْتِمَاعَاتِهِمْ وَبِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْحِدُ كَنِيسَتِي. لَكِنْ، مَجْدُ السَّمَاءِ سَيُمنَحُ لِي بِالْفَقْرِ، بِالْبُؤْسِ وَبِالَّذِينَ يَعْتَبِرُونَهُمْ مُحْتَقِرِينَ. سَأُعِيدُ بِنَاءَ كَنِيسَتِي عَلَى يَدِ غُرَبَاءَ، إِذْ سَأَضَعُ فِيهِمْ رُوحَ غَيْرَةٍ، رُوحَ أَمَانَةٍ. عِنْدَئِذٍ سَتَمَلَأُ مَخَازِنَكُمْ مُجَدِّدًا وَتَتَفَحُّ أَذْنَانُكُمْ بِنَيْبِي الْجَدِيدِ ٧. إِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تُحِبُّونِي وَتَطْمَحُونَ أَنْ تُسَمَّوْا بِاسْمِي، فَإِذَا، حُبًّا بِاسْمِي الْقُدُّوسِ، وَحُبًّا "بِحُبِّي"،

وَحَدُّوا كَنِيسَتِي.

فَالْمَسِيحِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْمَسِيحِيُّ فِي الدَّخْلِ، "وَالْوَحْدَةُ" الْحَقِيقِيَّةُ هِيَ وَسَتَكُونُ فِي الْقُلُوبِ. لَنْ تَكُونَ الْوَحْدَةُ بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ.

٨ الفقر، لبس المسح، الأقدام الحافية ترمز إلى قلب يسوع.

إِنْ كُنْتَ تُحِبِّينِي، يَا ابْنَتِي، كَمَا تَقُولِينَ، عَانِقِي الصَّلِيبَ الَّذِي مَنَحْتُكَ إِيَّاهُ. عِنْدئذٍ لَنْ تَتَعَثَّرَ قَدَمَاكَ. فَلَا شَيْءَ يُضَاهِيهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ. لَا يُفَارِقَنَّ نَظْرُكَ نَظْرِي أَبَدًا. فَيَا تَلْمِيزَتِي؟ تَعَالِي، إِتَّبِعِينِي...

1 X 0 7 4 

١٩٩١/١٠/١٣

سجن سترابنجاوايز (Strangeways Prison)، انكلترا

رسالة إلى المساجين

♥ فاسولاً، لَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى الْآبِ مِنْ أَجْلِكَ. هَذَا أَنَا يَسُوعُ. رَكِّزِي عَلَيَّ مَا قَدْ حُدِّدَ لَكَ. أَكْتُبِي الْآنَ:

السَّلَامُ مَعَكُمْ. لَقَدْ سَمِعْتُكُمْ تَدْعُونِي "أَبَا".

"أَنَا هُوَ" هُنَا.

هَلْ تَتَمَنَّوْنَ أَنْ تَعُودُوا؟ فَلَنْ أَرْفُضَكُمْ الْبَتَّةَ بِمَا أَنِّي رَحِمْتُ لَّا مُتَّنَاهِيَّةً. كَمَا أَنِّي لَنْ أَصْدِرَ حُكْمًا ضِدَّكُمْ؛ فَحُبِّكُمْ هُوَ مَا أَبْتَغِي. أَحْتَاجُ إِلَى الْحُبِّ، أَعْطَشُ إِلَى الْحُبِّ. لَقَدْ جَفَّتْ شَفَتَايَ مِنْ فَقْدَانِ الْحُبِّ. لَقَدْ قَرَّرْتُ أَلَّا أَنْظُرَ إِلَى مَا ضِيكُمُ، بَلْ فَقَطْ إِلَى الْحَاضِرِ. فَمَلِكَةُ السَّمَاءِ بِجَانِبِي وَمِنْ بَيْنِ جَمِيعِ النِّسَاءِ، هِيَ الَّتِي، بِإِصْرَارٍ، قَدْ صَلَّتْ لِأَجْلِكُمْ، أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ السَّيَادَاتِ، وَالسَّلَاطِينِ، وَالْعُرُوشِ، وَالْقَوَاتِ وَالْمَلَائِكَةِ، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ. لِذَا رَحَّبُوا بِهَا فِي صَلَوَاتِكُمْ، كَرَّمُوهَا كَمَا أَنَا أُكْرِمُهَا. لَقَدْ تَعَمَّدْتُمْ بِي جَمِيعًا فَيَجِبُ أَلَّا يَكُونَ لَدَيْكُمْ أَيُّ تَمْيِيزٍ بَيْنَ الْأَخْوَةِ.

<sup>٥</sup> رسالة إلى المساجين.

<sup>٦</sup> سَيِّدُنَا.

لو كنتم فقط تعرفون ما أقدم لكم اليوم، لما ترددتُم في أن تُقدّموا لي قلوبكم واستسلامكم. عودوا إليّ ولا تخافوا. فمن يكلمكم الآن هو "رفيقكم" القدوس، الذي يُحبكم الأكثر. آمنوا بحبي، تبصروا وتأملوا في آلامي. قدّموا لي قلوبكم فأحوّله إلى جنة بالطف العطور، حيث أستطيع أنا ملككم أن أستريح؛ إسمحو لي بأن أجعل منه "ملكيتي" فثيوا؛ لا تُحوّلوا قلوبكم عني، لا تُبقوني بعيداً. كلموني بحرّيّة: فأنا أصغي. أدعوكم جميعاً لتتأملوا في هذه الكلمات:

إفتدوا الشرّ بالحبّ،

إفتدوا بي

وتذكروا: "أنا معكم كلّ الأيام". فأبدأ، دائماً لا تنسوا ذلك.

أباركك كلّاً منكم، تاركاً "نفحة" حبي على جباهكم.

يسوع المسيح، ابن الله الحبيب والمخلص ✠ ١٥٧٤ x ١

١٩٩١/١٠/١٤

رسالة عن الوحدة

وحّدوا "عيد الفصح"، حبّاً بي

♦ يا ربّ؟

♥ أنا هو. بشري بحبّ لأجل "الحب". كوني متأصّلة فيّ، يا طفلي. سلّمي كلّ شيء لي واسمحي لي بأن أكون "مرشدك الروحي"، أقودك وأمنحك توجيهاتي لتوحيدك كنائسي. عليك أن تكوني علامة لهم فيتعلّمون أنّه بما أن "أنا هو" واحد، أنتم أيضاً ستكونون واحداً كما نحن واحد. ستتمّ الكتب لأنّ صلاتي الكهنوتية للآب ستحقّق. أنا فيك، لذا لا تخافي.

◆ إن هذا مُبَشِّرٌ بِخَيْرٍ عَمِيمٍ، يَا رَبِّ!

♥ رسالتك، يا صغيرتي، هي أن تقودي شعبي تحت اسم واحد، "إسمي"، وأن تكسروا الخبز معاً. عليك ألا تقلقي: أبذلي قُصارى جهدي وأنا سأقوم بالباقي. احتاج إلى التواضع لأتمم "أعمالي" فيك ولأخرج هكذا كل شيء إلى النور.

إن جيلك الكافر، الذي أراق مني كثيراً من الدم، سيعنفك، لكن، يا فاسولتي، سأثبتك على قدميك رغم الجروح المثيرة التي ستلقينها من هذا الجيل الشرير. ستمنح لك المعونة من فوق. لقد بشرتك كما بشرت آخرين. لا تتوقفي هنا، أعلنني، على السطوح كما في البيوت، التعاليم التي منحتك إياها. أعلم كم أنت سريعة العطب، لكنني أعلم أيضاً من اخترتُ.

◆ يا رب، أشعر بسعادةٍ لعلمي أننا ستوحد، رغم أن لا أحد بعد يعلم حقاً كيف. ألساكيل تبدو كبيرةً والإنشقاق أيضاً أكبر. كما قلت: "لقد حطمت عصا الراعي ليس فقط إلى اثنين، بل إلى شظايا." وقلت إن جسدك قد شوّه وتمزق وشل. تطلب منا جميعاً أن ننحني. ولكن كيف؟ ماذا يجب أن يعمل؟ ما هي الخطوة الأولى؟

أنا "روم أرثوذكس" وأشارك في كل شيء، مع إخوتي "الرومان الكاثوليك"، ولا أفرق نفسي باسمك عندما أكون معهم؛ ولا هم يعاملونني بشكلٍ مختلفٍ عن خاصيتهم. وأعلم أيضاً أن كثيرين من بينهم يترددون على الكنيسة الأرثوذكسية الرومية أو الروسية...

♥ تابعي، يا ابنتي!

◆ أعطني الكلمات الدقيقة، يا رب.

♥ قولي: ... ولا يُسمح لهم أن يشاركون في جسدك.

◆ كلاً، لا يُسمح لهم الأرثوذكس بذلك، رغم أن أسرارنا هي نفسها. ومع ذلك، نحن

الأرثوذكس، يَسْمَحُ لَنَا الكاثوليكُ بِالمُشارَكَةِ فِي جَسَدِكَ. وَحَتَّى قَدْ قِيلَ لِي إِنِّي مَحْرُومَةٌ مِنْ قِبَلِ كَنِيسَتِي - لِكَيْ لَا أَقُولَ أَكْثَرَ - لِأَنِّي أَتَرَدَّدُ عَلَى الكاثوليكِ. فَضلاً عَنْ ذَلِكَ أَنَا مُضْطَّهَدَةٌ مِنَ الجِهَتَيْنِ لِأَنَّ مُعَرِّفِي هُوَ كاثوليكِيٌّ رومانِيٌّ! وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ رَبِّي يَسُوعُ!

♥ لَكِنْ، سَيَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ يَكْسِرُونَ الخُبْزَ مَعًا عَلَى مَذْبَحِ واحِدٍ<sup>٧</sup>؛ وَلَنْ يَمْنَعَ أَحَدٌ أَوْلَادِي مِنَ المَجِيءِ إِلَيَّ. لَنْ يَسْأَلَهُمْ أَحَدٌ: "هَلْ أَنْتَ أَرْتُوذُكْسِيٌّ"<sup>٧</sup>؟ فَتَلِكِ القَلْعَةُ الَّتِي بَنَوْهَا لِيَقْسِمُوكُمْ قَدْ حَكَمْتُ عَلَيْهَا؛ أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ فِيَّ؛ فَهَذَا مَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَلِّمَهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِهِ وَأَنْ تُقْنِعَهُمْ لِيَعْمَلُوهُ. وَكَمَا لِلَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُنْقَسِمِينَ بِالْجَسَدِ وَبِالرُّوحِ، مُفَرِّقِينَ أَنْفُسَهُمْ بِاسْمِي القُدُّوسِ، أَقُولُ لَهُمْ مَا قُلْتَهُ لِكَنِيسَةِ سَرْدِيسِ<sup>٨</sup>: "يُطَلَقُ عَلَيْكَ اسْمٌ مَعْنَاهُ أَنَّكَ حَيٌّ فِي نَظَرِ العَالَمِ وَلَيْسَ فِي نَظَرِ خَالِقِكَ؛ أَحْيِ القَلِيلَ الَّذِي بَقِيَ لَدَيْكَ: فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ السَّرِيعِ" وَ"حَيْثُ تَكُونُ الجَنَّةُ، فَهناكَ تَجْمَعُ التُّسُورُ".  
إِتَّحِدُوا! تَجَمَّعُوا! تَضَرَّعُوا مَعًا إِلَى اسْمِي! قَدِّسُوا مَعًا جَسَدِي وَدَمِي! لَا تَضْطَّهِدُوا الطَّرِيقَ! تَوَاضَعُوا وَ"انْحُوا" لِتَسْمَكُنُوا مِنْ أَنْ تَتَّحِدُوا وَأَنْ تُمَجِّدُونِي. تَتَكَلَّمُونَ عَنِ "الرُّوحِ" وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَصَرَّفُونَ فِي الرُّوحِ<sup>٧</sup>. تَتَكَلَّمُونَ عَنِ الطَّرِيقِ وَلَكِنَّكُمْ تَتَنَافَسُونَ فِي سَدِّهَا! كَمْ مَعْرِفَتِكُمْ بِي قَلِيلَةٌ... إِنَّكُمْ تَدْعُونَ بِاسْمِي، غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَوْلَادِي بَيْنَ المَقْدِسِ وَالمَذْبَحِ؛ أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ ذَلِكَ سَوْفَ تُذَكَّرُونَ بِهِ يَوْمَ الدِّينِ<sup>٧</sup>. هَلْ تَسْتَطِيعُونَ مُوَاجَهَتِي قَائِلِينَ بِصِدْقِي: "أَنَا مُتصَالِحٌ مَعَ إِخْوَتِي". هَلْ حَقًّا تَسْتَطِيعُونَ

<sup>٧</sup> عَلَى مَا يَبْدُو، يَحِقُّ لِلْكَنِيسَةِ الأَرْتُوذُكْسِ الرُّومِ وَالرُّوسِ، أَنْ يَسْأَلُوا الَّذِينَ يَأْتُونَ لِلْمُنَاوَلَةِ المُقَدَّسَةِ إِنْ كَانُوا "يَنْتَمُونَ" إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَرْفُضُونَ إِعْطَاءَ المُنَاوَلَةِ المُقَدَّسَةِ لِلرُّومَانِ الكاثوليكِ رَغْمَ أَنَّ هَذَا السَّرُّ هُوَ نَفْسُهُ عِنْدَ المَذْهَبَيْنِ.

<sup>٨</sup> رُؤْيَا ١/٣-٢.

أَنْ تَقُولُوا: "لَمْ أَفْرِقْ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي بِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ؛ لَقَدْ عَامَلْتَهُمْ كَمُتَسَاوِينَ لِي."  
عِنْدَمَا تَعْرَضُونَ حَالَتَكُمْ لَدَيَّ حِينَئِذٍ أَقُولُ لَكُمْ فِي وَجْهِكُمْ:  
"إِذْهَبُوا عَنِّي، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُعَامِلُوا إِخْوَتَكُمْ كَمُتَسَاوِينَ؛ لَقَدْ هَشَمْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ جَسَدِي؛ فَأَيْنَ  
نَصْرُكُمْ؟

بَيْنَمَا كُنْتُ أَبْنِي، كُنْتُمْ تَهْدِمُونِ؛ بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْمَعُ كُنْتُمْ تُفَرِّقُونِ؛

بَيْنَمَا كُنْتُ أَوْحِدُ كُنْتُمْ تُقَسِّمُونِ!"

مَعَ ذَلِكَ، حَتَّى الْيَوْمِ، إِنَّ جَنَّتُمْ إِلَيَّ كَمَا أَنْتُمْ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشْفِيَكُمْ، أَسْتَطِيعُ أَنْ  
أُجَلِّبَكُمْ فَتَمَجِّدُونِي.

"الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ، عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمِي!" أَكْتُبِي: الْوَيْلُ لِلَّذِينَ أَجِدُهُمْ  
وَالْخَطِيئَةُ مُلْتَفَّةٌ فِيهِمْ كَمَا يَحْمِلُونَ الطِّفْلَ، أَوْ مَعَ أَتْبَاعٍ قَدْ نَشَأَوْهُمْ هُمْ وَعَلَى  
نَهْجِهِمْ. لَكِنْ قَدْ قِيلَ: "إِنَّهُ يَقُومُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْفُسِكُمْ أَنْاسٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالضَّلَالِ  
لِيَحْمِلُوا التَّلَامِيذَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ" (أَعْمَالُ الرِّسَالَةِ ٢٠/٣٠). إِنِّي أَصِيحُ وَأُحَاوِلُ خَرَقَ  
صَمَمِكُمْ كَيْ أَخَلِّصَكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ أُوْتِّبُكُمْ فَذَلِكَ مِنْ جَرَاءِ  
لَا نِهَايَةَ "الْحُبِّ" الَّذِي أَكُنْهُ لَكُمْ.

لَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: سَوْفَ أَجْمَعُ يَوْمًا جَمِيعَ أَجْزَاءِ جَسَدِي الْمُنْفَصِلَةِ مَعًا فِي جَمَاعَةٍ  
وَحِيدَةٍ.

لَا تَبْكِي يَا صَدِيقِي<sup>٩</sup>، أَنْتَ مَنْ تُحِبُّنِي، تَحْمَلُ مَا أَتَحْمَلُ، وَلَكِنْ، عَزَّنِي وَآمَنَ بِي.  
سَتُتِمُّ أَعْمَالًا عَظِيمَةً بِاسْمِي. كُنْ مُتَسَامِحًا كَمَا أَنَا مُتَسَامِحٌ.

<sup>٩</sup> يُفَسِّرُ لَنَا يَسُوعُ آيَةَ لُوقَا ٢١/٢٣.

<sup>١٠</sup> يَتَوَجَّهُ يَسُوعُ إِلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ حَقًّا وَيَعْمَلُونَ حَقًّا وَيَبْصِقُونَ عَلَى تَوْجِيدِ الْكَنَائِسِ؛ أَصْدِقَاتِهِ.

لَقَدْ جُعْتُ، عَطِشْتُ وَغَالِبًا مَا اشْتَدَّتْ حَاجَتِي فَأَتَيْتَ لِنَجْدَتِي. تَابِعْ أَعْمَالِكَ الْحَسَنَةَ  
 وَسَوْفَ أَكْفِيكَ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكَ، لَسْتَ وَحْدَكَ، فَأَنَا مَعَكَ.  
 كُونُوا مُتَّحِدِينَ بِي وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ. إِنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ دَمِي وَوَرِثَةُ مَلَكُوتِي. أَخْبِرْهُمْ أَنَّ  
 قَلْبَ الرَّبِّ حُبٌّ وَأَنَّ لُبَّ الشَّرِيعَةِ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسِ الْحُبِّ. قُلْ لِشَعْبِي إِنِّي لَا أُرِيدُ  
 مُدْرَاءَ فِي بَيْتِي، فَلَنْ يُرْرُوا فِي يَوْمِي، لِأَنَّهُمْ، هُمْ نَفْسُ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ قَدْ حَوَّلُوا بَيْتِي إِلَى  
 بَيْتِ صِنَاعَةٍ<sup>١١</sup>. لَقَدْ أَرْسَلْتُ لَكُمْ رُوحِي لِيَعِيشَ فِي قُلُوبِكُمْ؛ فَلِذَلِكَ سَيُرِيكُمْ الرُّوحُ  
 الَّذِي يَعِيشُ فِيكُمْ أَنَّ كَنِيسَتِي سَيُعَادُ بِنَاوَهَا فِي قُلُوبِكُمْ وَسَتَعْتَرِفُونَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، فِي  
 قُلُوبِكُمْ، كَأَخَوَةٍ لَكُمْ.

هَلْ يَجِبُ عَلَيَّ، يَا أَخِي،

أَنْ أَتَحْمَلَ مَرَّةً أُخْرَى

الْأَلَمَ الَّذِي عَرَفْتَهُ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ؟

أَمْ إِنَّكَ سَتَمَنْحُنِي الرَّاحَةَ

هَذِهِ الْمَرَّةَ؟

هَلْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَشْرَبَ

مَرَّةً أُخْرَى كَأَسِّ انْقِسَامِكُمْ؟

أَمْ سَتَسْمَحُ لِجَسَدِي

أَنْ يَسْتَرِيحَ،

بِتَوْحِيدِ "عِيدِ الْفِصْحِ"؟<sup>١١</sup>

<sup>١١</sup> لَقَدْ اتَّخَذَ يَسُوعِي، وَهُوَ يَقُولُ كُلَّ ذَلِكَ، صَوْتَ ضَحِيَّةٍ، مُرْهَقًا، مُسْتَجِدِّيًا، كَمَا لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِنَا.  
 مِثْلَ سَجِينٍ يَتَوَجَّهُ إِلَى بَابِ زَنَائِتِهِ وَيَسْأَلُ الْحَارِسَ، مِنَ النَّافِذَةِ الصَّغِيرَةِ، كَمْ سَيَدُومُ بَعْدَ عِقَابِهِ، قَبْلَ يَوْمِ  
 تَحْرِيرِهِ.

## حُبًا بي؟

بِتَوْحِيدِكَ تَارِيخَ "عِيدِ الْفِصْحِ"، سُنْخَفُّ أَلْمِي، يَا أَحِي، فَتَسْرُّ بِي وَأَنَا بِكَ، ♥ وَأُعِيدُ  
الْبَصَرَ إِلَى الْكَثِيرِينَ.

"يَا مَحْبُوبِي! يَا خَالِقِي! فَمَنْ هُوَ زَوْجِي قَدْ كَشَفَ لَنَا أَشْيَاءَ تَعَجُّزُ يَدِ إِنْسَانٍ أَنْ  
تُنْجِزَهَا!" هَذَا مَا سُنْتَادُونَ بِهِ، بِاسْمِي، عِنْدَمَا تَسْتَعِيدُونَ بِصِرْكَمِ. ♥

## فَسَاتِي إِلَيْكُمْ<sup>١١</sup>

أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَادُوا وَتَجْمَهَرُوا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى رَاعِيكُمْ:  
سَأَقُودُكُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْلِكُوهُ؛  
أَرْسَلُوا رِسَالَتِي إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ♥

تَشَجَّعِي، يَا ابْنَتِي، وَابْتَسِمِي عِنْدَمَا أَبْتَسِمُ؛ أَنَا مَعَكَ لِأَقُودَ خُطَاكَ إِلَى السَّمَاءِ.

١ X ٥ Y ٤ 

١٩٩١/١٠/١٧

فِي زَمَنِ الْمَجَاعَةِ أَتَيْتُ - أَطْلُبُ الْحُبَّ، لِأُحَطِّمَ حَوَاجِزَ انْقِسَامِكُمْ

( رِسَالَةٌ أُعْطِيَتْ إِلَى "الْحَصَّادِينَ" الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ لِيُنْشَرُوا هَذَا  
الْكِتَابِ. )

♥ أُعْطِي سَلَامِي لَكُمْ جَمِيعًا وَأُبَارِكُكُمْ. أَنَا مَعَكُمْ كَي أُؤَيِّدَ عَمَلَكُمْ بِاسْمِي، أَلْعَمَلَ  
الَّذِي بَارَكْتُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ الْعَمَلُ الْمَحْدَدُ لِجَمِيعِكُمْ كَي تُمَجِّدُونِي.  
فِي زَمَنِ الْمَجَاعَةِ

<sup>١٢</sup> قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ كَمَلِّكَ، بِجَلَالِ.

أَتَيْتُ

لَأَمَلًا أَفَوَاهِكُمْ مِنْ مَنِّي السَّمَاءِ لِكَيْ لَا تَهْلِكُوا. لَنْ أَتْرُكَكُمْ أَبَدًا. سَيَعُودُ "الْحُبُّ"  
"كَحُبِّ".

✈ ١٩٩١

( وَأَمَّا الْمُبَارَكَةُ تُعْطِيهِمْ هِيَ أَيْضًا رِسَالَةً: )

✿ أَلْكَنِيسَةُ سَتَسْتَعِيدُ الْحَيَاةَ. أَلْمَجْدُ لِلَّهِ. أَنَا مَلِكَةُ السَّمَاءِ، أُمُّكُمْ وَأَبَارِكُكُمْ. صَلُّوا لِأَجْلِ  
السَّلَامِ، صَلُّوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ، وَالْحُبِّ، وَالْوَحْدَةِ. صَلُّوا لِأَجْلِ اهْتِدَاءِ كُلِّ أَوْلَادِي.  
أُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ الْجَمِيعُ.

إِنَّ أَعْمَالَ نُورِ اللَّهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَبْقَى مَحْفِيَةً<sup>١٣</sup> إِلَى الْأَبَدِ. فَلِذَلِكَ اخْتَرْتُكُمْ لِتَكُونُوا  
حَصَادِي اللَّهِ. أَحِبُّكُمْ جَمِيعًا حُبًّا عَظِيمًا وَأَشْكُرُكُمْ لِإِهْدَائِي كُتُبَ اللَّهِ<sup>١٤</sup>. لِيَكُنْ لَكُمْ  
إِيمَانٌ، يَا صِغَارِي، فَالرَّبُّ مَعَكُمْ. إِتَّبِعُوهُ. ثَقُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ. تَعَالَوْا.

١٩٩١/١٠/٢٠

( رِسَالَةٌ مِنَ الْقَلْبِ الْأَقْدَسِ إِلَى بَلْجِيكََا. قُرِئَتْ فِي بْرُوكْسِيلِ فِي قَاعَةِ مَارِ مِيخَائِيلِ فِي ثَانَوِيَّةِ  
الْيَسُوعِيِّينَ، بِتَارِيخِ ١٩٩١/١٠/٢٠. )

◆ رَبِّي، كُنْ مَعِي.

♥ ثَقِي لِأَنَّ "أَنَا هُوَ" مَعَكَ. يَا فَاسُولْتِي قُولِي لَهُمْ هَذَا:

وَلَوْ نَسِيَ كَثِيرُونَ قَلْبِي الْأَقْدَسَ، فَأَنَا لَمْ أَنْسَهُمْ أَبَدًا. ♥

<sup>١٣</sup> تَلْمِيحٌ إِلَى الْعَوَائِقِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا إِبْلِيسُ لِيَمْنَعَ انْتِشَارَ رَسَائِلِ الْقَلْبِ الْأَقْدَسِ.

<sup>١٤</sup> الْجَمَاعَةُ الَّتِي نَشَرَتْ الْكُتُبَ بِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ أَهْدَتْ أَحَدَ الْمَجْلَدَاتِ إِلَى أُمَّنَا الْمُبَارَكَةِ.

لَقَدْ دَعَوْتُهُمْ، جَامِعًا إِيَّاهُمْ الْيَوْمَ هُنَا لِنُصَلِّيَ مَعًا. أَرَعْبُ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادِي مُتَّحِدِينَ؛  
أَرَعْبُ أَنْ تَكُونَ كَنِيسَتِي جَمْعَاءَ مُتَّحِدَةً؛ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يُصْرُونَ عَلَى الْبَقَاءِ مُنْفَصِلِينَ  
لَقَدْ فَصَلُوا قَلْبِي عَن قُلُوبِهِمْ.

أَدْرِكُوا فِطَاعَةَ انْقِسَامِكُمْ، وَإِلْحَاحَ نِدَائِي وَأَهْمِيَّةَ طَلْبِي. إِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى قُلُوبِكُمْ  
لَأَوْحِدَكُمْ، وَأُعِيدَ بِنَاءَ كَنِيسَتِي مُتَّحِدَةً فِي كَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ دَاخِلَ قُلُوبِكُمْ. فَكُلُّ مَا  
أَطْلُبُ هُوَ الْحُبِّ، لِأَحْطَمَ حَوَاجِزَ انْقِسَامِكُمْ. صَلُّوا، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدَّمْتُمْ لِي قُلُوبَكُمْ  
وَوَحَّدُوا قَلْبَكُمْ مَعَ قَلْبِي الْأَقْدَسِ لِأَجْلِ وَاحِدَةٍ كَنَائِسِي. أَنَا الرَّبُّ، أُبَارِكُ كُلًّا مِنْكُمْ  
تَارِكًا "نَفْحَةَ" حُبِّي عَلَى جِبَاهِكُمْ. فَأَنَا، يَسُوعُ، أُحِبُّكُمْ!

✠ ١٩٩١/١٠/٢١ ✠

١٩٩١/١٠/٢١

◆ رَحْمَتُكَ، يَا رَبِّ، قَدْ هَبَّتْ فِيَّ، وَنَفَحَتْ رُوحًا حَيًّا فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِي حَيْثُ يُقِيمُ. إِنَّهَا  
"كَلِمَتُكَ"، يَا رَبِّ، الَّتِي تَشْفِي كُلَّ شَيْءٍ، الَّتِي شَفَّتْنِي. وَاللَّهُ غَيْرُ الْمَنْظُورِ قَدْ أَصْبَحَ فَجَاءَةً  
مَنْظُورًا لَدَيَّ. وَعَمَى عَيْنَايَ أَبْصَرَ نُورًا، عَامُودًا مِنْ "نَارِ مُبْهَرَةٍ"، لِيَقُودَ خُطَايَ حَتَّى السَّمَاءِ.  
وَالظُّلْمَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْجُنِي وَتُرْوَعُ نَفْسِي قَدْ عَلَبَتْهَا "نَجْمَةُ الصُّبْحِ"، الَّتِي مَنَحَتْ نَفْسِي  
رَجَاءً، وَحُبًّا وَسَلَامًا وَعَزَاءً كَبِيرًا لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ "الْحُبَّ-الشَّفَقَةَ"، بِذَاتِهِ كَانَ "رَفِيقِي  
الْقُدُّوسَ" طَوَالَ رَحَلَةِ حَيَاتِي.

♥ يَا طِفْلَتِي، أَلْحُبُّ مَعَكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَيَّةَ قُوَّةٍ مِنْ أَسْفَلِ أَنْ تَفْصِلَكَ عَنِّي وَلَنْ تَسْتَطِيعَ  
أَبَدًا. سِيرِي فِي نُورِي وَالْبَشِي مُتَّحِدَةً بِي. ♥

١٩٩١/١٠/٢٢

## تعالوا إليّ، مثل "العشّار"

◆ يسوعُ ألبسني التواضع، والتّقاوةَ وأتباعَ شريعتك، لأنّ ذلك سيُسِرُّ الآبَ.  
♥ ألسّلامُ معك؛ لهذا أقولُ لك:

### كُونِي مِثْلَ "العشّار" ♥

لأنّكم، بأكثركم، تدينون قريبتكم، ناسين كيف، حتّى البارحة، أنتم أيضاً، كنتم سُجناءَ في السّباتِ نفسه. لا تقولوا: "لقد ربّبتُ بيتي وهيائله للربّ؛ يستطيع الآن أن يأتي إليّ في أيّ وقتٍ؛ فأنا مُستعدّة لملاقاته؛ إنّي لستُ مثلَ جاري، الذي لا يصوم، ولا يُصلي، إنّما يتابع حياة سيّئة."

أقولُ لكم: أبصروا؛ فيها إنّ شفاهكم قد أدانتكم؛ اشفوا أنفسكم أولاً ولا تدينوا الآخرين الذين لا يعرفون أن يميّزوا يدهم اليمنى من اليسرى.  
تعالوا إليّ، مثل "العشّار" وأسألوني أن أكونَ رحيماً معكم، "أيّها الخطّاة"<sup>١٥</sup>، لأنّكم جميعاً مُعرّضون للخطيّة.

أيّها الهيكُلُ! إنّهضي واخديمني، أنا إلهك؛ فبمساعديتك الأرملة<sup>١٦</sup>، أنا من تُساعدين.  
إذهبي الآن بِسلام، أنا معك؛ ♥  
◆ أجدُ الله.

<sup>١٥</sup> تلميح إلى المسبحة الأرثوذكسيّة.

<sup>١٦</sup> تلميح إلى أمّي التي عليّ أن ألحقها الآن لأساعدتها في شراء حاجاتها. عن قصدٍ، لم يدعها الله "أمّاً" لأنّ أمنا الحقيقيّة هي أمنا المباركة.

١٩٩١/١٠/٢٤

## أَدْعُ نَفْسِي أَتَأْتِرُ - المصباحان

♦ يا رَبِّ، إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَحْدَمَكَ. فَهَذَا الْآنَ وَاجِبِي تَجَاهَكَ. إِنَّكَ مَعْرُوفٌ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْرَفُ أَنِّي، إِذَا تَمَسَّكَتُ بِكَ، فَلَنْ تَرُدُّنِي. أَعْلَمُ أَنَّكَ سَتُخَلِّصُنِي.  
"ليس عليَّ إلا أن أفتح فمي لك فتملأه" (مز ١١/٨١).  
أرجوك أطمعني من منك<sup>١٧</sup>.

♥ إلبشي في نعمتي؛ لستُ إلها لا تهتزُّ مشاعره<sup>٧</sup>. إنَّ قلبي مليءٌ بالشفقة وأدعُ نفسي أتأثر؛ تعالي، فأنا درعك في أزمنة المعركة هذه؛

♦ يا رَبِّ، الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُنِي بِعَنْفٍ. كَيْفَ يُمَكِّنُ شَعْبُكَ أَنْ يَفْهَمَ عَجَائِبَكَ مَا دَامَ فِي الظُّلْمَةِ؟ فَالشَّيْطَانُ يَبْغِي أَنْ يَشِلَّ كُلَّ مُخَطِّطِكَ! إِلَى مَتَى سَتَبْقَى اسْتِقَامَتُكَ مَطْرُوحَةً فِي أَرْضِ النَّسِيَّانِ؟ أَرْنَا الْآنَ، يَا رَبِّ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ أَنَّكَ أَنْتَ عَوْنُنَا وَتَعَزِّيَّتُنَا.

♥ لَا تَخْشَى شَيْئًا؛ فَبِالنَّهَائَةِ سَيَنْتَصِرُ قَلْبَانَا<sup>٧</sup>. سَأُرِي الْجَمِيعَ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أُخَلِّصَ<sup>٧</sup>.

يَجِبُ أَنْ تَتَمَّ الكُتُبُ. تَرِينَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ<sup>١٨</sup> إِنَّ الْوَحْشَ الصَّاعِدَ مِنَ الْهَآوِيَةِ يَسْتَعِدُّ لِمُقَاتَلَةِ الْمَصْبَاحِينَ الْمَاكِثِينَ أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذِينَ الشَّاهِدِينَ اللَّذِينَ يُمَثِّلَانِ جَسَدِي وَهُمَا جَسَدِي: هَذِينَ اللَّذِينَ أَثَبَّتَا أَنَّهُمَا خَادِمَايَ، بِعَزْمِهِمَا الْقَوِيَّ فِي أَوْقَاتِ الْأَلَمِ، وَالْحَنِّ، وَالِإِضْطِهَادِ، هَذِينَ اللَّذِينَ يَنْشُرَانِ كَلِمَتِي وَيَزِيْعَانَهَا، وَهَذِينَ اللَّذِينَ أُعْطِيََا

<sup>١٧</sup> أَلرُّوحُ الْقُدُّسُ.

<sup>١٨</sup> رُؤُ ٧/١١.

الحقَّ ليكونا مثلَ الملائكةِ وَصَدَى للكَلِمَةِ، بِمَا أَنَّهُمَا سَمَحَا لِرُوحِي أَنْ يَكُونَ  
مُرشِدَهُمَا مَانِحًا كُلًّا مِنْهُمَا مُهِمَّةً إِيلِيًّا. 

فَالنِّدَاءُ الَّذِي يُطْلِقَانِهِ بِاسْمِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ نِدَائِي مِنْ خِلَالِهِمَا؛ إِنَّهُمَا يَرْفَعَانِ صَوْتَهُمَا  
لِيُذَكِّرَاكُمْ بِشَرِيْعَتِي، مِثْلَ مُوسَى عَلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، لَكِنْ هَذَا أَنَا، مَنْ يَتَكَلَّمُ، مِنْ  
خِلَالِهِمَا، وَبِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ<sup>١٩</sup> سَيَبْدُوَانِ لِمَنْ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَكَأَنَّ الْعَدُوَّ  
قَدْ تَغَلَّبَ عَلَيْهِمَا، سَأَبْعُ الْحَيَاةَ فِيهِمَا فَيَنْهَضَانِ!

"فَكَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَالْجَنَّةُ تُنْبِتُ مَرْزُوعَاتِهَا، كَذَلِكَ أَنَا الرَّبُّ سَأُنْبِتُ الْبِرَّ  
وَالنَّسَبِحَةَ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ" (أشعيا ٦١/١١).

سَأُحَوِّلُ أَجْسَادَكُمْ الْبَائِسَةَ إِلَى نُسخَةٍ لِجَسَدِي الْمُمَجَّدِ.  فحِينَهَا تَرُونَ سَمَاءً جَدِيدَةً  
وَأَرْضًا جَدِيدَةً تَتَشَانَ. فَالْأَرْضُ الْأُولَى وَالسَّمَاءُ الْأُولَى سَتَزُولَانِ، أَي: الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ  
الَّتِي تُدْعَى، عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ، سَدُومَ وَمِصْرَ، لِأَنَّ كَلِمَتِي قَدْ صُلِبَ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ<sup>٢٠</sup>،  
لِأَنَّهُ مِنْ جَدِيدٍ، أَهْلُ الْعَالَمِ لَمْ يَتَعَرَّفُوا إِلَيَّ؛ مَعَ أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ إِلَى خَاصَّتِي نَفْسِهَا، وَمِنْ  
جَدِيدٍ شَعْبِي الْخَاصُّ لَمْ يَقْبَلْنِي بَلْ عَامَلُوا رُوحِي الْقُدُّوسَ عَلَى هَوَاهُ، سَامِحًا لِلوَحْشِ  
أَنْ يُعْلِنَ الْحَرْبَ عَلَيَّ مُرْسَلِيًّا؛ هَاتَانِ الْمَدِينَتَانِ الْمُوَحَّدَتَانِ، ثُمَّثَلَانِ الرَّذْلَ الَّذِي أَصَابَ  
سَدُومَ وَمِصْرَ مِنْ قَبْلِ مُرْسَلِيٍّ. وَصَمَّمْتُهُمُ التَّامَ شَبِيهًا بِتَصَلُّبِ فِرْعَوْنَ. هَاتَانِ الْمَدِينَتَانِ  
سَتُسْتَبَدَلَانِ بِأُورُشَلِيمَ جَدِيدَةٍ؛ وَبَدَلَ سَدُومَ وَمِصْرَ سَوْفَ تُدْعَوْنَ

أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ

مَدِينَةَ بَرٍّ، مَدِينَةَ قَدَاسَةٍ.

<sup>١٩</sup> رُوحُ إِيْلِيَّا وَمُوسَى: رُوحُ النُّبُوَّةِ.

<sup>٢٠</sup> رُؤُ ١١/٨.

وَعِنْدَمَا سَيَّحَدُثُ ذَلِكَ، فَالْأَحْيَاءُ الْبَاقُونَ، وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الذُّعْرُ، سَيَسْبَحُونِي  
(رؤ ١١/١٣).

وَالآنَ، يَا طِفْلَتِي، الْأَرْضُ حَامِلٌ وَفِي عِزِّ الْمَخَاضِ، تَصِيحُ عَالِيًا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ. لَكِنَّ  
الْإِنْتِظَارَ سَيَنْتَهِي قَرِيبًا. إِنِّي أَنْفِخُ فِيكَ، أَيُّهَا الْخَلِيقَةُ، مُحِيبًا إِيَّاكُمْ الْوَاحِدَ تِلْوًا الْآخَرَ،  
وَمُطَهِّرًاكُمْ جَمِيعًا. لِذَا، إِنْ اعْتَرَضَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ يَعْتَرِضُ، بَلْ عَلَيَّ أَنَا، أَنَا  
مَنْ وَهَبْتُكُمْ رُوحِي الْقُدُّوسَ: رُوحَ الْحَقِّ؛ وَإِنْ صَلَبُوا أَحَدًا مِنْ جَدِيدٍ دَاخِلَ الْمَدِينَتَيْنِ  
الَّتَيْنِ تُدْعِيَانِ، عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ، سَدُومَ وَمِصْرَ، فَكَلِمَتِي قَدْ صَلَبُوا. لَكِنَّ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ  
الْأَيَّامِ وَنِصْفِ الْيَوْمِ<sup>١</sup>، سَيَبْعُثُ مِصْبَاحِي نُورًا سَاطِعًا جَدًّا، لِأَنَّهُ صَادِرٌ عَنِ اللَّمْعَانِ  
الْمُحِيطِ "بِالرُّوحِ"<sup>٢</sup>. لِذَا، لِيَكُنْ لَدَيْكَ الرَّجَاءُ، يَا طِفْلَتِي. فَوَعْدُ رُوحِي الْقُدُّوسِ  
لِزِمَانِكُمْ<sup>٣</sup>. أَنْتُمْ جِزءٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. أَلَكَنِيسَةُ سَتَحِيَا مِنْ جَدِيدٍ.



١٩٩١/١٠/٢٤

تعالوا؛ ولا تُجربوا بالعنف

( رسالة إلى الفلبينيين: )

♥ أَلْسَلَامٌ مَعَكُمْ. قَوْلِي لِشَعْبِي أَنْ يَتَبَصَّرُوا فِي شَرِيعَتِي. أُكْتُبِي:

-إِنِّي آخِذٌ فِي مُصَالِحَةِ الْعَالَمِ-

أَخْبِرِيهِمْ بِأَنِّي، أَنَا هُوَ، يَسُوعُ. إِنْ سَأَلُوا مَا هِيَ رِسَالَتِي لَهُمْ، فَقَوْلِي لَهُمْ:

إِنِّي آتِي لِأَصَالِحِكُمْ مَعَ

<sup>٢١</sup> رؤ ١١/١١ رَقْمٌ رَمَزِيٌّ.

### قَلْبِي الْأَقْدَس

وَبِمُصَالِحَتِكُمْ مَعِي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، حُبًّا بِحُبِّي الْعَظِيمِ، أَنْ تَتَّصَلِحُوا مَعَ بَعْضِكُمْ  
الْبَعْضَ. بَعَزْمِي أَنْ أُصَالِحَ الْعَالَمَ مَعَ قَلْبِي الْأَقْدَسِ، فَأَصْنَعُ هَكَذَا مِنْ جَمِيعِكُمْ "خَلِيقَةً  
جَدِيدَةً"<sup>٢٢</sup>.

### هَذَا وَعَدُّ رُوحِي.

أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بَذَارَ التَّسَاهُلِ مَعَ الذَّاتِ سَيَحْصُدُ حَصَادَ الْفَسَادِ  
وَعِنْدَمَا سَيَمِثُلُ أَمَامِي فِي يَوْمِ الدِّينِ، سَأَقُولُ لَهُ: "إِذْهَبْ! بَعِيدًا عَنِّي! إِذْهَبْ وَالْحَقِ  
الْفَاسِدَ الَّذِي أَفْسَدَكَ!"

### مَا لَمْ أَسْمَعْ بُكَاءَ تَوْبَةٍ،

فَرَانِحَةَ الْمَوْتِ، الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، سَتَتَابِعُ ارْتِفَاعَهَا حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ. وَهَذَا لَا  
أُرِيدُهُ. فَمَا أَرْغَبُ فِيهِ مِنْكُمْ هُوَ:

### الْبُخُور

أَرْغَبُ فِي أَنْ تَكُونُوا كَمِبْخَرَةٍ مُمْتَلِئَةٍ بِخُورًا، عَلَى مَذْبَحِ. أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَحْبُوبُونَ.  
لِتَتَحَوَّلْ بِلَادُكُمْ إِلَى مَذْبَحِ ضَخْمٍ رَافِعًا إِلَيَّ الْبُخُورَ<sup>٧</sup>. أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعِيشُوا بِقِدَاسَةٍ بِمَا  
أَنْبِي قُدُّوسٌ<sup>٧</sup>.

كُلَّ يَوْمٍ أَسْطُ يَدَيَّ إِلَيْكُمْ لِأَرْفَعَكُمْ إِلَيَّ. لَقَدْ أَظْهَرْتُ حُبِّي لَكُمْ عَبْرَ الْعُصُورِ وَالْيَوْمِ  
أَيْضًا، مِثْلَ رَاعٍ يُنْقِذُ خِرَافَهُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، أَجِيءُ لِأَحْلِصَكُم مِّنَ الْأَفْعَى<sup>٧</sup>. فَبِالرَّغْمِ  
مِنَ بُؤْسِكُمْ الْمُرْبِعِ لَنْ أُطِيحَ بِكُمْ كَمَا فَعَلْتُ بِسَدُومَ وَعَامُورَةَ. أَعْلَمُكُمْ كَمْ مُعَوِّزُكُمْ  
مُضَايِقُونَ وَكَمْ فُقَرَاؤُكُمْ يُسْحِقُونَ كُلَّ يَوْمٍ. وَأَعْلَمُكُمْ كَثِيرًا كَمْ أَنْتُمْ بُؤْسَاءُ وَآه! أَعْرِفُ  
جَرَائِمَكُمْ... وَهِيَ عَدِيدَةٌ. وَيَسَبِّبُ الْعُنْفَ الْمُمَارَسَ عَلَى بَنِيكُمْ، عَظِيمٌ سَفْكَ الدَّمِ

البريء في بلادكم! مصائبكم، التي سببها الخطيئة، تحدث رحمتي ولأجل حبي  
اللامحدود، أدعو شعبكم اليوم إلى الوحدة. أدعوا كل من يحمل اسمي القدوس  
وقولوا لهم إنني لا أجرب أحدا، كما إنني لم آت لأهددكم. قولوا لشعبكم إنني  
سأسكب روح حبي عليهم. من عل، سأمد مثل ستار على بلادكم ومثل الضباب،  
سيغطيكم روح حبي، وسيدخل حتى من مفاصل أبوابكم ونوافذكم. شعبكم لن  
يخيب أمله من زيارتي. فبناري المطهرة سألتهم الفساد وكحصاد، سأعمل منجلي  
وأقطع حصيد الشر هذا، وأربطه حزمًا وألقيه في النار ليحرق. وبدلاً منه، سأزرع  
بذار السماء: بذار الحب.

هذا ربكم يتكلم. هذا من يحبكم أكثر مما يستطيع أي بشر أن يفهم.

هذا أنا، يسوع، مخلصكم،

الواقف الآن على أبوابكم. وأقول لكم من جديد: تعالوا! تعالوا إلي، أيها المتعبون،  
وأنا أريحكم وأعزيكم؛ تعالوا! تعالوا وخذوا كل كنوز قلبي الأقدس.

إن ملكوت الله بينكم<sup>٢٣</sup>، فليس عليكم سوى أن تدخلوه. فبيتي هو بيتكم. لقد  
فتحت باب ملكوتي للجميع. تعالوا؛ ولا تجربوا بالعنف. بل اشتروا الشر بالحب.

أغفروا!

وإلا فكيف سيغفر لكم الآب، إن كنتم لا ترغبون في أن تغفروا؟ كلوا من ثمر  
وليس من ثمر عدوي، لأن أبناء الظلام أشرار حتى مع من هم من جنسهم لأن  
الشرير معلّمهم ويعلمهم أن يكونوا مثله. ومن كان غير أمين في الأشياء الصغيرة  
سيكون أيضاً غير أمين في الأشياء الكبيرة.

٢٣ الكنيسة.

اجمعوا أصدقاءكم للصلاة، فأسمع صلواتكم.

كلُّ خاطئٍ يتوبُ سيُسمعُ له

في السماء

أنا يسوع أبارككم جميعًا، تاركًا "نفحة" حبي على جباهكم. ♥

١ X ٥٧٤ 

١٩٩١/١٠/٢٥

رسالة عن الوحدة

هل بينكم أيُّ رجلٍ سخّي؟ - الإحتفالاتُ والخطاباتُ لا تهمني

♦ يا رب؟

♥ أنا هو. ♥

♦ يا رب، شدّني إليك أكثر الآن أيضًا واحفظني من الإهانات الموجهة إليّ لأنني أعيشُ بطريقة مسكونيّة. شدّني إلى قلبك وعندما أسيرُ فليكنُ ثوركٌ دليلي. عندما أرقُدُ لأستريح، فليسهّر "روحك" عليّ، وعندما أستيقظُ اجعلُ روحي يُخاطب "روحك".  
إجعلني أتصرفُ مثلك وأتودّدُ إليك. اجعلُ قلبي يتلهّفُ إلى التماسكِ لكي أقومَ بكلِّ ما عاهدتُك به. ذكرنا جميعًا، يا رب، بما قد أعطيتنا. لقد أعطيتنا كنيسةً واحدةً مقدّسةً ناشطةً ممثّلةً من روحك القدوس، وليسَ خرابًا مفرًا. لقد أعطيتنا عصا رعايةً واحدةً وصلبةً، وليسَ قطعيتين أو ثلاثًا، أو كومةً شظايا... فأين تبخر كلُّ ذلك؟

♥ فاسولاً، دعيني أقلُّ لك أولًا: إهانات الذين يهينونك تقع عليّ؛ لذا لا تستسلمي، بل إجملي صليبَ وحدتي من أمةٍ إلى أمةٍ وكوني صدائي. ♥ لإنعاشِ ذاكرةٍ شعبي، أرسلُ روحي القدوس ليذكّرهم بأن يتبنوا حبًا متبادلاً يُؤدّي إلى السلامِ وإلى فهمِهم

مُتَبَادِل.

فِي رَسَائِلِي التَّمْهِيدِيَّةِ عَنِ الْوَحْدَةِ، كُنْتُ قَدْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ جَمِيعًا أَنْ "تَنْحُنُوا"، لَكِنْ

هَلْ مِنْ أَحَدٍ الْيَوْمَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يَسْمَعَ مَا يَقُولُ "رُوحِي"؟

هَلْ لَا يَزَالُ فِيكُمْ أَيُّ رَجُلٍ بَارًّا؟

هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَلْتَمِسُنِي حَقًّا؟

هَلْ مِنْ أَحَدٍ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدْ خَفَضَ صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ صَوْتِي؟

مَنْ مِنْكُمْ سَيَكُونُ الْأَوَّلَ، "فَيَنْحِنِي" وَيَمَّحِي لِكَيْ يُرَى حُضُورِي؟

مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِيَنْحِنِي رَأْسَهُ فَيَسْمَحَ لِرَأْسِي بِأَنْ يُرْفَعَ؟

هَلْ بَيْنَكُمْ أَيُّ رَجُلٍ سَخِيٍّ سَيَخْفِضُ صَوْتَهُ وَيَسْمَعُ صَلَاةَ تَضَرُّعِي إِلَى الْآبِ:

هَلْ عَلَيَّ، يَا أَبَتَاهُ،

مَرَّةً أُخْرَى،

أَنْ أَشْرَبَ كَأْسَ

انْقِسَامِهِمْ؟

أَمْ سَيُوحِدُونَ، أَقْلَهُ،

"عِيدَ الْفِصْحِ"

مُخَفِّفِينَ قِسْمًا

مِنْ عَذَايِ

وَمِنْ أَلْمِي؟

هَلْ حُكْمُ الظُّلْمَةِ هَذِهِ

سَيَطُولُ أَمْدُهُ؟

لَقَدْ قَطَّعُوا جَسَدِي

وَنَسُوا أَن هَذَا  
رَأْسِي  
الَّذِي يُقَوِّي وَيَحْفَظُ  
وَاحِدًا  
الْجَسَدَ بِكَامِلِهِ.  
يَا أَبَتَاهُ!  
صَالِحُهُمْ،  
وَذَكَرُهُمْ  
أَنَّهُ، بِمَوْتِي  
عَلَى الصَّلِيبِ،  
قَدْ أُعْطِيْتُهُمْ سَلَامِي.  
إِمْنَحَهُمْ رُوحَ الْحَقِّ  
بِمِلْنِهِ  
فِي قُلُوبِهِمْ،  
وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ عُرْيَهُمْ،  
سَيَفْهَمُونَ.  
"أَغْفِرْ لَهُمْ، يَا أَبَتَاهُ،  
لَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ."  
قَلْعَةٌ  
الْمُتَكَبِّرِينَ  
سَتَنْهَارُ كَوْمَةَ غُبَارٍ

يَا طِفْلَتِي<sup>٢٤</sup>.

فَكَبِيرًاؤُهُمْ وَمَجْدُهُمْ سَيَسْقُطَانِ عِنْدَمَا سَيُحَاصِرُهُمْ "رُوحِي"؛ اِنْتَظِرِي فَقَطْ فَتْرِي<sup>٧</sup>.  
أُكْتُبِي:

هَلْ تُصْغُونَ فِعْلًا؟ هَلْ تُصْغُونَ حَقًّا إِلَى مَا أَقُولُ؟

إِنَّ مَا أَقُولُ، يَعْنِي السَّلَامَ لِأَخْصَائِي وَلِأَصْدِقَائِي، إِنَّهُمْ سَيَفْهَمُونَ إِنْ تَخَلَّوْا، مُنْذُ  
الْيَوْمِ، عَنِ حِمَاقَتِهِمْ. فَلِلَّذِينَ يُحِبُّونِي بِلَا تَحَفُّظٍ وَيَتَّقُونِي، مُسَاعَدَتِي الْخَلَاصِيَّةُ هِيَ فِي  
مُتَنَاوَلِ الْيَدِ، وَالْمَجْدُ سَيَعِيشُ حَيْثُذِي فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

أَلْحُبُّ وَالْحَقُّ يُمَكِّنُهُمَا أَنْ يَلْتَقِيَا، أَلْبِرُّ وَالسَّلَامُ يُمَكِّنُهُمَا أَنْ يَتَعَاقَبَا. يَسْتَطِيعُ الْحَقُّ أَنْ  
يُنْبِتَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّ الْبِرَّ يَنْحَنِي دَائِمًا مِنَ السَّمَاءِ؛ لَقَدْ مَنَحْتُمْ السَّعَادَةَ، فَأَيَّ غَلَّةٍ  
أَعْطَتْ تُرْبَتِكُمْ؟ أَلِاسْتِقَامَةُ دَائِمًا تَقَدَّمَتْنِي وَالسَّلَامُ تَبِعَ خَطَوَاتِي؛ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ  
الشَّيْءَ نَفْسَهُ عَنْكُمْ؟ مَنْ سَيُعَوِّضُ عَنِ سَنَوَاتِ انْقِسَامِكُمْ؟ أَلِإِحْتِفَالَاتُ وَالْحُطَابَاتُ لَا  
تَهْمُنِي. وَكَذَلِكَ الْمَظَاهِرُ الْكَاذِبَةُ وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ لَا تَخْدَعُنِي؛

آه يَا ابْنَتِي، مَا أَبْغِي أَنْ يَفْهَمُوهُ، خَاصَّةً الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي جِرَاحِي، هُوَ أَنَّ أَلْمِي كَبِيرٌ.  
وَالسَّبَبُ الَّذِي لِأَجْلِهِ عَبَّرْتُ عَنْ عِدَّةِ أَشْيَاءَ بِحَزْمٍ، هُوَ لِكِي أُمَكِّنُهُمْ مِنْ أَنْ يَعْطُوا  
بَعْضَ مَا لِلرُّوحِ وَلَيْسَ مَا لِلحَرْفِ. أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَ رُوحَهُمْ "بُنُورِي الْعُلُوي" لِكِي يَرَوْا  
الأشْيَاءَ بَعِينِي وَلَيْسَ بَعْيُونَهُمْ، لِكِي يَرَوْا الأَشْيَاءَ "بُنُورِي الإِلَهِي" وَلَيْسَ بُنُورِهِمْ.  
مَعْرُوفٌ عَنِّي بِأَنِّي أَمِينٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَهَذَا لَا يَعْنِي، أَنَّنِي أَنَا أَيْضًا، بِسَبَبِ قَلَّةِ أَمَانَتِهِمْ  
وَاسْتِقَامَتِهِمْ، أُظْهِرُ لَهُمْ أَمَانَةً، وَاسْتِقَامَةً، وَسَلَامًا أَقْلًا، وَأَنَّنِي لَا أَجِيءُ لِنَجْدَتِهِمْ. حَتَّى  
وَلَوْ جَمَعْتُهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي وَعَنْ سُبُلِي، فَأَنَا سَأَبْقَى "الْأَمِينَ الصَّادِقَ"<sup>٢٥</sup>.

<sup>٢٤</sup> هنا شَعَرْتُ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْآبُ الَّذِي يَجِيبُ الْإِبْنَ.

<sup>٢٥</sup> رَوُّ ١٩/١١.

فروحي سيبدأ بالعمل على إعادة السلام بين الإخوة، وبصليبي وجراحي، سأوحدكم جميعاً في جسدٍ واحدٍ وأجعلكم ثمجدوني حول

بيت قربانٍ واحدٍ

وأحطمُ الحاجزَ الذي يُبقيكم مُنقسمين. "فاللعنة" سترُفَعُ<sup>٢٦</sup> وعَرْشِي الذَّبائِحِي سَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ. تَعَالُوا إِلَيَّ كَأَوْلَادٍ صِغَارٍ، لِأَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ أَفْشَحَ عَيْونَ نَفْسِكُمْ، وَلِتَسْمَكُنُوا مِنْ أَنْ تَرَوَا أَيَّ رَجَاءٍ يُعِدُّ نِدَائِي

لكم.

بَارِكِينِي، يَا ابْنِي. تَعَالِي.

١ X ٥ Y ٤ 

◆ أُبَارِكُكَ، يَا رَبِّ.

"أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنَانِ

وَالْأَصْمَّ وَلَهُ أُذُنَانِ.

لِتَجْتَمِعَ كُلُّ الْأُمَمِ جَمِيعًا

وَلِتُحْتَشِدِ الشُّعُوبُ.

وَلِيَسْمَعَ النَّاسُ فَيَقُولُوا: هَذَا حَقٌّ."

(أشعيا ٤٣/٨-٩)

<sup>٢٦</sup> رُوِّ ٢٢/٣.